

أثر تطبيق القاعدة النورانية والهرم القرائي والكتابي في رفع المستوى التحصيلي وتنمية المهارات اللغوية والطلاقة القراءة لدى طفل الروضة

The effect of applying the light rule and the reading and
writing pyramid in raising the achievement level and
developing language skills and reading fluency for
kindergarten children

إعداد

سحر علي السيد
Ms. Sahar Ali Al-Sayed

مدرسة رياض أطفال - دولة الامارات العربية المتحدة-مدرّب معتمد

Doi: 10.21608/jacc.2021.184843

القبول : ٢٠٢١/٦/١٥

الاستلام : ٢٠٢١/٥/١٠

السيد، سحر علي (٢٠٢١). أثر تطبيق القاعدة النورانية والهرم الكتابي والقرائي في تنميو
المهارات اللغوية والطلاقة القرائية لطفل الروضة، *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*،
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤ (١٧)، ص ص ٢٧٧ - ٢٩٢.

أثر تطبيق القاعدة النورانية والهرم القرآني والكتابي في رفع المستوى التحصيلي وتنمية المهارات اللغوية والطلاقة القرائية لدى طفل الروضة

المستخلص:

تبين أن تطبيق القاعدة النورانية / نور البيان والهرم القرآني مع أطفال الروضة (٤ - ٦ سنوات) عن طريق التدرج في تقديم الدروس بشكل متسلسل بدءاً من الحروف ثم الحركات القصيرة ثم كلمة من مقطعان ثم ثلاث مقاطع ثم المدود الطويلة، ثم التتوين، السكون وصولاً إلى اللام الشمسية و القمرية و بعدها جمل قصيرة ثم طويلة ثم قصص و كتب، أدى و بشكل جلي إلى تطوير وتحسين المستوى التحصيلي والأكاديمي، وتنمية المهارات اللغوية وزيادة الحصيلة اللغوية، وتنمية الطلاقة القرائية لديهم، بالإضافة إلى التغلب على بعض المشاكل السلوكية مثل الخجل و الانطواء، و بعض المشاكل اللغوية مثل اللجاجة أو التلعثم، مما كان له الأثر الواضح في تمكنهم من قراءة قصص متنوعة بأسلوب معبر بجرأة وثقة بالنفس. كما أدى تطبيق الهرم الكتابي مع أطفال الروضة إلى تطوير مهارات الكتابة و رفع المستوى الأكاديمي لدى الأطفال وتقوية أناملهم و تحسين خطوطهم، بالإضافة إلى التمكن من كتابة جمل مفيدة تامة المعنى و قصص قصيرة و تأليف قصص متنوعة.

Abstract :

It was found that the application of the Noorani rule / Noor Al-Bayan and the reading pyramid with kindergarten children (4-6 years) by gradual presentation of lessons in a sequential manner starting with letters, then short movements, then a word of two syllables, then three syllables, then long elongations, then tanween, sukoon, all the way to The solar and lunar lam, and then short and long sentences, then stories and books, clearly led to the development and improvement of the achievement and academic level, the development of language skills, the increase of language output, and the development of their reading fluency, in addition to overcoming some behavioral problems such as shyness and introversion, And some language problems such as stuttering or stuttering, which had a clear impact on their ability to read various stories in a boldly expressive and self-confident manner. The application of the writing pyramid with kindergarten children also led to the development of writing skills, raising the academic level

of children, strengthening their fingers and improving their handwriting, in addition to being able to write useful sentences with full meaning and short stories and composing various stories.

المقدمة :

اللغة من أهم الوسائل الرئيسية للاتصال والتواصل بين البشر على مرّ العصور، فهي تمكن الطفل من المعرفة وتكسبه الخبرات المختلفة، والمهارات الأساسية، اللغة هي : القراءة والاستماع والتحدث والكتابة، نلاحظ أن السنوات الأولى في حياة الطفل هي اللبنة التي تشكل شخصيته ويحتاج الأطفال الى الدعم الكبير لتطوير هذه المهارات، لغتنا العربية هي لغة القرآن الكريم، وكلمة اقرأ أول كلمة أنزلت على حبيبنا وقودتنا صلوات الله وتسليمه عليه، وفي ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم بأكمله بسبب فيروس كورونا لاحظت انخفاض مستوى بعض الاطفال في اللغة العربية وعدم اتقانهم لمهاراتها و بدأوا الغالبية بتهميشيها وعدم إعطائها حقها، فقامت بتطبيق القاعدة النورانية على الأطفال في فترة التعلم عن بعد عن طريق الحصص المكتيبية والحصص اليومية على التيمز، هدفنا هو : تنمية المهارات اللغوية والطلاقة القرائية، ومن هنا جاء ضرورة الاهتمام باللغة العربية وتطوير مهاراتها لدى الأطفال، فمهاره القراءة تعد ضرورة لتحسين التعلم ورفع المستوى التحصيلي لدى الاطفال بجانب اكتسابه المهارات العليا ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات للاطلاع على مواطن القوة والضعف لديه ووضع البرامج والخطط المناسبة التي تساعد على رفع المستوى التحصيلي، حيث طبقت روضة مزيرع القاعدة النورانية وتعتبرها مدخل لتعليم الأطفال القراءة والكتابة وتنمية المهارات اللغوية والطلاقة القرائية بشكل أسرع مما يوفر الوقت والجهد، فتعلم القراءة والكتابة واكتساب المعارف والمهارات لهذه الفئة العمرية مطلب ضروري ليتمكن الطفل من التأسيس الصحيح وسيلاحظون أولياء الأمور نتائجها وأثرها المثمر في المراحل الدراسية اللاحقة والتي ستعكس على أدائهم وتحصيلهم الدراسي وعلى تطورهم الشخصي.

مصطلحات البحث :

- مرحلة رياض الأطفال
- القاعدة النورانية
- الهرم القرائي
- الهرم الكتابي
- تنمية الطلاقة القرائية (مجلة القراءة والمعرفة - الكاتب ماهر شعبان)
- الدراسات السابقة التي تعرضت للقاعدة النورانية وتأثيرها على اللغة العربية

مرحلة رياض الأطفال:

هي مرحلة تبدأ من 4-6 سنوات تختلف عن المراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل وتهيئه لدخول المرحلة الابتدائية. من أهم أهداف مرحلة الروضة تعمل على بناء شخصية الطفل ونمو سماتها الجسمية والعاطفية والاجتماعية والمعرفية، وذلك عن طريق توفير الفرص التربوية اللازمة لتأسيس قاعدة تربوية ومعرفية لديه لكي يكون مستعد للمدرسة الابتدائية.

وأيضاً تعمل على تنشئة الطفل تدريجياً على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ومساعدته على تكوين عادات سليمة وسلوك صحيح وتنمية شعوره بالمسؤولية والاندماج والتعاون لكي يتخلص من التمرکز حول الذات وإتاحة الفرصة أمام الأمهات العاملات من زيادة الإنتاج وتحسينه وتنمية المستوى الثقافي والاجتماعي للمواطنين، أيضاً إعطاء فرصة للطفل لكي يعيش سعيداً ومتكيفاً. وتساهم الروضة في إعطاء الطفل التربية اللازمة لتنمية قدراته وقواه العقلية واكتشاف إمكانياته عن طريق الحرية والتجهيزات والإدارات لتكثيف الظواهر الطبيعية والاجتماعية في العالم المحيط.

أي أن الروضة تسعى لتدعيم مقومات شخصية الطفل لكي يصبح مستعد للمدرسة الابتدائية بما تمده من مهارات وخبرات جديدة وجو ممتع يساعده على التكيف وتساهم في تطور علاقته.

وتنشيط التفكير المنطقي عند الطفل خلال ساعات لعبه في الروضة وتنمية اتجاهاته الاجتماعية والتربوية على التوفيق بين مصالحه الذاتية ومصالح الجماعة التي يعيش فيها.

وتعويد الطفل على التعاون مع غيره وتعريفه ما هو النظام والتنفيذ للتعليمات وإظهار رغبة الطفل للاستفهام وحب الاستطلاع وإعطاء الطفل بعض المبادئ العامة عن القراءة والكتابة والحساب وإفهامه ما هو العمل ومدى اختلافه عن اللعب الذي تعود عليه داخل الأسرة.

تهدف رياض الأطفال من خلال برامجها وأنشطتها المختلفة إلى تنمية مدارك الطفل وقدراته وقواه العقلية وإلى تكوين العادات السليمة والمرغوبة المتمشية مع قيم وعادات ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتهدف إلى تهيئة الفرص والوسائل الملائمة لتمكين الطفل من التعرف على بيئته والتكيف معها والعيش فيها بما يتناسب مع خصائص مرحلة نموه والاهتمام برعاية الطفل من الناحية الصحية وسلامة نموه الجسدي ومساعدة الأسرة في رعاية طفله وتوعيتها بالطرق المثلى في الرعاية لضمان نموه نمواً سليماً متكاملأً.

تعريف القاعدة النورانية:

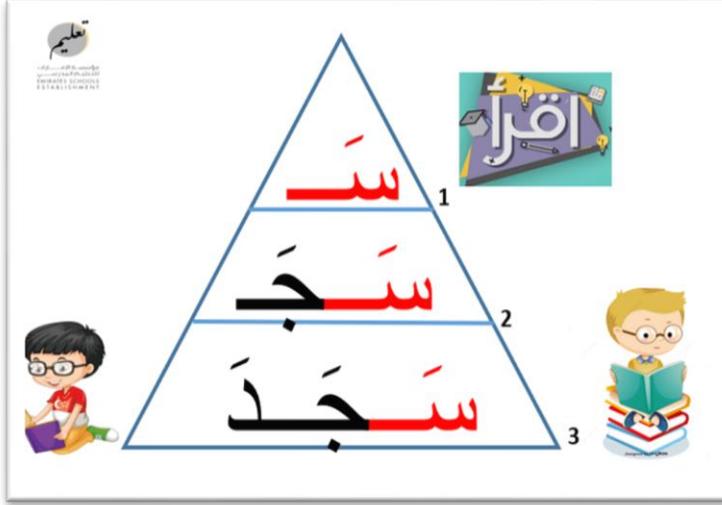
تُعرف القاعدة النورانية بأنها أحد العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، وسميت بهذا الاسم؛ نسبةً إلى مؤلفها وهو الشيخ نور محمد الحَقَّاني، وهذه الطريقة تبدأ بمعرفة عدد حروف الهجاء، ثم معرفة صفات الحروف مع معرفة مخارج الحروف وكل ما يتعلق به من حيث التعريف ومكان المخرج وغير ذلك، ثم معرفة معنى الحرف وكل ما يتعلق بالحروف من حيث الرسم، والحروف المُتشابهة وسبب تسميتها بذلك، ثم معرفة أهم جزءٍ فيها وهي الحركات في اللغة العربية، ويبدأ الطالب فيها بتعلم هجاء حروف اللغة، والتجويد، وتستخدم هذه الطريقة مع الأطفال خاصةً، كما وتستخدم مع طلاب المراحل الابتدائية من غير العرب، أو من لا يجيدون القراءة والكتابة، خطوةً بخطوة من خلال آيات القرآن الكريم؛ فهي بمثابة تطبيق عملي للغة العربية، وتجويد القرآن، ويستعين بها معلمو الأطفال وغير العرب ومعلمو صعوبات التعلم.

ومن أسمائها، نور البيان، القاعدة الفتحية، القاعدة البغدادية، والقاعدة الربانية، والحَقَّانية، والمكبية، وقاعدة الفرقان، ويُعدُّ الهدف الأساسي منها هو تمكين اللغة العربية، القاعدة النورانية يكمن في أنها تبين كيفية إعطاء الحروف حَقَّها ومُسْتَحَقَّها، وإخراجها من مَخْرَجها الصحيح وهي من الطُرُق المُتَّبَعَة في تعليم اللغة العربية، عن طريق تعليم النطق بالحرف ثم معرفة كيفية وصل الحروف ببعضها، ووصل الحركات مع الحروف، ويُضاف لذلك معرفة المدود، ومواضع تشديد الحروف، وهذا وفق نظام تعليمي، مُتدرج، يركِّز بشكل أساسي على التعليم الصوتي، وطرح الأمثلة من آيات القرآن، ويتم استخدام هذه الطريقة، لتمكن الطلبة من القراءة بشكل صحيح وإخراج الحروف من مخرجها.

وكتاب القاعدة النورانية هو كتابٌ في كيفية قراءة اللغة مع التركيز على رسم المصحف؛ لأنَّ الغاية منه قراءة القرآن وليس اللغة فقط، ثم أضاف المؤلف بعض المقاطع الصوتية القرآنية لبعض القراء الذي يقرؤون بالتحقيق مع تقطيع الحروف وبيانها؛ كالحصري وعبد الباسط، الذي قام المؤلف بإضافتها بطريقة سهلة ومريحة للأذن، مما يُساعد الطالب للوصول إلى درجة الإتقان، وتقبل تعلم القاعدة بخطوات علمية مُتسلسلة.

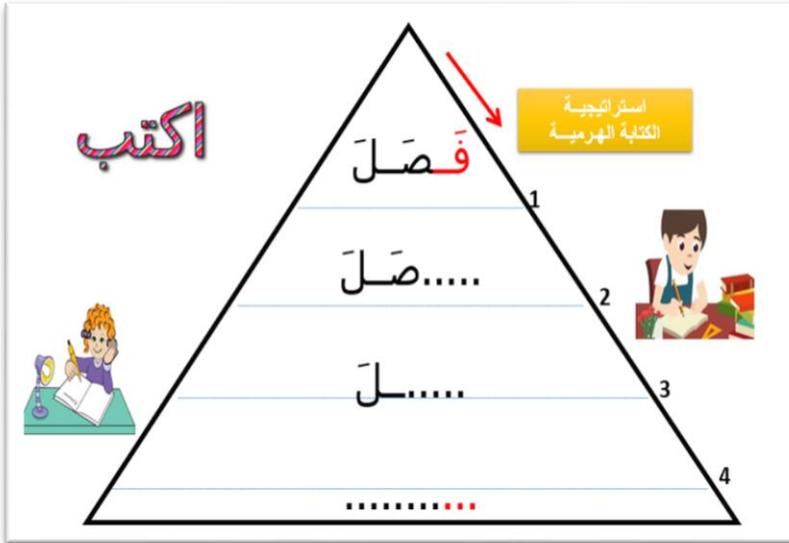
تعريف الهرم القرآني:

يتم من خلاله تدريب الطفل على القراءة الهرمية بالتهجي من الجزء إلى الكل ليتمكن الأطفال من تركيب الحروف لتكوين كلمات مما يؤدي إلى إتقان مهارات القراءة والتمكن من قراءة الكلمات والجمل للوصول للطلاقة القرآنية.



تعريف الهرم الكتابي:

يتم من خلاله تدريب الطفل على الكتابة الهرمية من الكل إلى الجزء لتقوية الانامل وتحسين الخط ولتنمية المهارات اللغوية....



تنمية المهارات اللغوية:

تنمية مهارات اللغة للأطفال تحتاج إلى فهم ودراسة بمهارات اللغة، واهتمام بالغ بالطفل، وأنشطته، ومهاراته التي من شأنها أن تنمي هذا الجانب، فكيف يمكن فعل ذلك؟ تنمية مهارات اللغة للأطفال واجب من واجبات الأب والأم اتجاه طفلها، فالطفل هو نواة المجتمع، فإن استطاع الوالدان تربية طفلها لينشأ سليماً، بصحة جيدة، قادر على التكيف، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة، فقد استطاعا حينئذٍ وضع حجر أساس في المجتمع، والمهارات اللغوية هي عنصر واحد من بين الكثير من عناصر التربية، والتي يجب على كل من الوالدين الإلمام بها، والاجتهاد في تطبيقها على الوجه الأكمل، حتى ينشأ الطفل كما تقر به أعينهما بإذن الله، ويجب الأخذ في الاعتبار دائماً، أن تربية الطفل تربية صحيحة تعني تربية جيلين آخرين فيما بعد تربية صحيحة، وأن تربية الطفل تربية خاطئة ستهدم أجيالاً أخرى قادمة .

شروط الصحة والطلاقة بنسبة ١٠٠%، ويمكن أن يتم تزويد الطالب بتسجيل لنص قصير ليتدرب على قراءته يومياً، ومن ثم تقييم قراءته في نهاية الأسبوع، ويمكن للقارئ القوية أن يستعين بأمين غرفة المصادر لمتابعة هؤلاء الطلبة. تنمية الطلاقة القرائية هي جعل الطالب قادر على قراءة أي جمل أو أي نص قراءة صحيحة وسريعة بدون أخطاء

وأفاد الدليل أن "قراءة القدوة " تعد من أحد أسباب حل مشاكل ضعف طلاقة القراءة، لذلك يستوجب أن تكون القراءة نموذجية تتحقق فيها البصرية والشائعة، والتدريب على قراءة الكلمات البصرية والكلمات الشائعة بحيث تصبح قراءتها تلقائية وسريعة يرفع مستوى الطلاقة عن الطلبة بطيء القراءة بشكل ملحوظ.

بالإضافة إلى منح الطلبة قائمة قصيرة تتضمن أهم الكلمات الشائعة ليتدربوا على قراءتها قراءة سريعة. وأكدت الوزارة من خلال الدليل على أهمية القراءة المتكررة.

المشكلة :

- أكدت العديد من الدراسات والأبحاث وجود ضعف في مستوى الأطفال في المهارات اللغوية والطلاقة القرائية.
- أهمية تطبيق القاعدة النورانية والهرم القرائي والكتابي لرفع مستوى الأطفال في مهارات القراءة والكتابة.
- تطبيق الاستراتيجيات التي يكون لها أثر واضح في تنمية المهارات اللغوية والطلاقة القرائية عند أطفال ما قبل المدرسة.
- فعالية تدريس القاعدة النورانية لمرحلة ما قبل المدرسة.
- الدراسات السابقة التي تعرضت للقاعدة النورانية وتأثيرها على اللغة العربية

- (فعالية برنامج تدريبي قائم على القاعدة النورانية في تحسين النطق لدى اضطرابات النطق
 - ما هي النتائج المتوقعة لهذا البحث)
 - أسباب اختيار البحث :
 - أوضحت النتائج من خلال الاختبار التشخيصي انخفاض مستوى الأطفال في القراءة والكتابة.
 - نتائج تطبيق القاعدة النورانية والهرم القرائي والكتابي في تنمية المهارات اللغوية والطلاقة القرائية لطفل الروضة.
 - تطبيق القاعدة النورانية والهرم القرائي والكتابي أدى إلى إنشاء مائة بين معايير المنهج الوزاري.
 - قلة توافر الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس اللغة العربية.
 - قلة الفرص لتدريب الطلاب على المحادثة كالتدوات.
 - ندرة استخدام طرائق تدريس تعتمد على تفاعل الطلاب ومشاركاتهم.
 - ضعف القدرة لدى بعض المدرسين على ضبط الصف.
 - ندرة المدرسين المتخصصين في تدريس اللغة العربية .
 - ازدياد الطلبة في الصفوف المدرسية.
 - القاعات الدراسية غير ملائمة للتعليم الفعال .
 - ضعف الاعداد المهني للمدرسين اكااديمياً وتربوياً.
 - القاعدة النورانية من أسهل وأسرع وسائل تعليم مهارات النطق والقراءة للأطفال المبتدئين بأقل جهد وأسرع وقت، لذا قامت الباحثة بتوظيف القاعدة في تنمية المهارات اللغوية والطلاقة القرائية لطفل الروضة
- الخطوات :**

- تصميم استبانة قبلية لأولياء الأمور عن مستوى الأطفال.
- اجراء اختبار تشخيصي لتحديد مستويات الأطفال في مهارتي القراءة والكتابة .
- تحليل نتائج الاختبار .
- تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات .
- تقديم أنشطة اثرائية وأنشطة علاجية .
- اجراء مسابقات داخل الروضة واشراكهم في مسابقات خارجية على مستوى الدولة .
- اجراء اختبار بعدي
- تحليل الاختبار
- تعميم المشروع على مستوى الروضة وعلى مستوى الدولة .

- كتابة التحديات التي واجهتنا أثناء تطبيق البحث.
- كتابة النتائج التي تم الوصول إليها في نهاية العام الحالي.
- كتابة التوصيات التي استنتجناها من تطبيق البحث.
- كتابة المراجع التي تم التوثيق منها.

النتائج :

- لوحظ تقدم ملحوظ في مستويات الأطفال في القراءة والكتابة بعد استخدام استراتيجيات مختلفة وتطبيق القاعدة النورانية والهرم القرآني والكتابي.
- استطاع الأطفال قراءة وكتابة الكلمات من خلال التهجئة ومواقع الحروف والمدود القصيرة والطويلة وقراءة الجمل والقصص المتنوعة بأسلوب معبر عن المعاني
- دعم المتميزين والموهوبين في القراءة وإشراكهم في المسابقات الداخلية والخارجية.
- توفير أنشطة تهجئة وأوراق عمل وأنشطة تفاعلية في الحصص الافتراضية على التيمز.
- تقسيم الأطفال إلى مجموعات لمراعاة الفروق الفردية
- إعطاء مهام صافية على البوابة وفي مجموعات التيمز لدعم القراءة والكتابة وزيادة الدافعية للتعلم.
- قراءة قصص من منصة ناهل ونهلة ومنصة مدرسة
- تطبيق قاعدة نور البيان في الحصص الافتراضية بشكل مستمر
- تطبيق مهارات الكتابة (ترك مسافة، وضع نقطة في نهاية الجملة، الكتاب من اليمين لليسر)

أثر تطبيق القاعدة النورانية والهرم القراني والكتابي :
تم تطبيقه على عدد من الأطفال

م	اسم الطفل	الدرجة النهائية 100
1	نورة سعيد سرحان	100
2	عائشة راشد علي	100
3	سيف سعيد محمد	100
4	ريم علي محمد	100
5	زايد خليفة مصبح	100
6	أحمد سالم ناصر	98
7	خلف محمد خلف	98
8	غلا على سلطان	98
9	أحمد خليفة سالم	98
10	سعود محمد بخيت	98
11	سهيل عبدالله سلطان	98
12	شوق علي خميس	98
13	عبدالله خدوم الكعبي	98

النسب والإحصائيات:

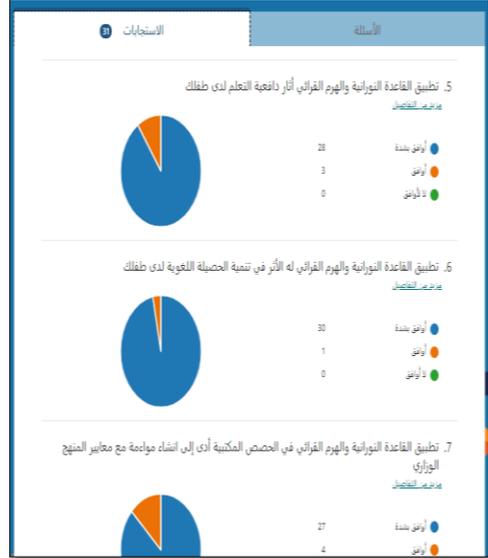
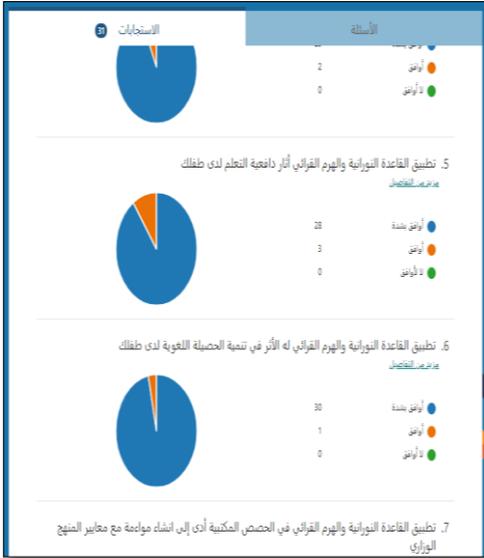


تكملة أثر تطبيق القاعدة النورانية والهرم القراني والكتابي:

م	اسم الطفل	الدرجة النهائية 100
14	علي خالد سلطان	98
15	ميرة عبيد خليقة	98
16	تورة سعيد راشد	98
17	سعيد محمد البدواوي	98
18	طيف راشد علي	98
19	شيخة جمال سالم	85
20	متصور بن صالح	85
21	لطيفة خميس جمعه	85
22	سعيد راشد	70
23	عبيد هاشل	65
24	شما صالح	65
25	بطي جمعه بدر	65
26	أحمد عبدالله سالم	65

النسب والإحصائيات:





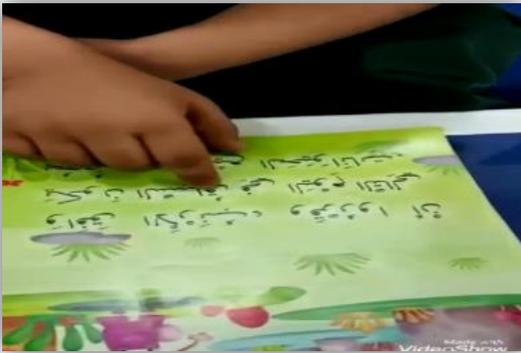
التوصيات والمقترحات :

- الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية والطلاقة القرائية وتطبيقها ضمن البرامج التي تقدمها المعلمات لأطفال الروضة .
- ضرورة استخدام القصص الهادفة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية والقرائية .
- تطبيق استراتيجيات متنوعة لتنمية مهارات القراءة في الحصص الدراسية .
- تدريب المعلمين على الطرق والاستراتيجيات المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية والطلاقة القرائية .
- توعية أولياء الأمور بأهمية تنمية مهاراتي القراءة والكتابة في المرحلة التمهيديّة .
- التدريب الدائم للأطفال على المهارات اللغوية التي تؤدي الى تطوير مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.
- الاستمرار في تقييم الأطفال لمعرفة المستوى الذي وصلوا إليه .
- وضع خطط علاجية وإثرائية حسب مستويات الأطفال .
- إنشاء قناة لدعم الأطفال في القراءة و لرفع مستواهم التحصيلي.
- تكليف الاطفال بمهام قرائية في منصة ناهل ونهله .
- مواجهه التحديات التي تواجه عملية التقييم والتدريس عن بعد مع الأطفال.

المراجع :

- إنجي بنت محمد بن أحمد (٣١-٣-٢٠١٤)، "الدرس الأول في دورة القاعدة النورانية"، www.alukah.net، اطلع عليه بتاريخ ٢٤-٦-٢٠٢٠. بتصرّف.
- نور محمد حقاني، الرياض الندية شرح القاعدة النورانية، صفحة ٢-٥. بتصرّف.
- أحمد عبد العزيز أبو السعود (٢٠١٩)، المنهجية في تعلم وتعليم القاعدة النورانية برواية حفص عن عاصم، الفيوم: مركز أطسا، صفحة ٨-٩. بتصرّف.
- إنجي بنت محمد بن أحمد (٣١-٣-٢٠١٤)، "الدرس الأول في دورة القاعدة النورانية"، www.alukah.net، اطلع عليه بتاريخ ١٦-٨-٢٠٢٠. بتصرّف.
- يوسف عبد الجليل صالح (٢٩-٧-٢٠١٩)، "الزهور البهية في شرح القاعدة النورانية" (PDF)، www.alukah.net، اطلع عليه بتاريخ ٢٤-٦-٢٠٢٠. بتصرّف.
- سعيد أحمد حافظ شريدح ، تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، صفحة ٢٩. بتصرّف.
- انم بن قدوري بن حمد بن صالح، آل موسى فَرَج (٢٠٠٣)، محاضرات في علوم القرآن (الطبعة الأولى)، عمان: دار عمار ، صفحة ٩١. بتصرّف.
- عبد الرشيد عبد العزيز سالم (١٩٨٢)، طرق تدريس التربية الإسلامية نماذج لإعداد دروسها (الطبعة الثالثة)، القاهرة: وكالة المطبوعات، صفحة ١٠٩. بتصرّف.
- سورة المزمّل، آية: ٢٠.
- رواه مسلم، في صحيح مسلم، عن أبو أمامة الباهلي، الصفحة أو الرقم: ٨٠٤، صحيح.
- عطية قابل نصر، غاية المرید في علم التجويد (الطبعة السابعة)، القاهرة: القاهرة، صفحة ١١-١٢. بتصرّف.
- "الطريقة المثالية لتعليم الأطفال القرآن الكريم"، www.islamweb.net، ١٧-٨-٢٠٠٨، اطلع عليه بتاريخ ٢٤-٦-٢٠٢٠. بتصرّف.

جانب يوضح تقدم مستوى الأطفال في القراءة وتنمية الطلاقة القرآنية :



جانب يوضح تنمية الطلاقة اللغوية وتقديم مستوى الأطفال في الكتابة :

